رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

علمتني الهجرة- خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:20

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:43

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:06

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله معاشر الموحدين تشتد حرارة الشمس في بطحاء مكة ومع اشتداد حرارتها ولهيبها يشتد الاذى اذى لزمرة ايمانية اعلنت التوحيد - 00:01:29

واستسلمت لله جل في علاه رب العبيد يا دنيا كرام كني بها يردد في اعماق اعماق فؤادها قول ثابت ابن اوس وفي الارض منأى للكريم عن الاذى وفيها لمن خاف القنا متعزل كلني بها - 00:01:53

تردد قول ورقة وتنتظر الوعد الذي اخبر به ورقة ورقة بن نوفل لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا ليتني فيها جذع يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك - 00:02:22

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اومخرجيهم فقال نعم ما جاء رجل بمثل ما جئت به الا عود. زمرة الايمان هذه تنتظر يا كرام فيأذن الله جل في علاه يأذن الله - 00:02:43

بوقوع حدث عظيم يقلب الموازين ويغير وجه البشرية كلها هذا يا كرام حق لامثال عمر ان يقول عنه فرق الله به بين الحق والباطل. فاتخذه عمر يا كرام تأريخا لهذه - 00:03:07

في الامة الاسلامية الكلام عن الهجرة هجرة النبي صلوات ربي وسلامه عليه لكن الهجرة الحديثة عنها طويل ودقائق تفصيلاتها كثيرة لا يسعنا في خطبة بل ولا في خطبتين المحيط باكثرها. فكيف نذكر اهمها وابرزها؟ لكني اقول يا كرام - 00:03:30

هي عظات ودروس وعبر مع هجرة النبي صلى الله عليه وسلم تهمني وتهمك ايها المسلم في حياتك في يومك وليلتك علمتني الهجرة خطبتي لكم اليوم واقول مستعينا بالله سائلا ربي جل في علاه ان يشرح صدري وان يطلق بالحق لساني وان يجعل مقالتي هذه خالصة لوجه - 00:03:59

وان يجعلها نافعة لي ولكم حجة لي ولكم يوم القدوم عليه انه ولي ذلك والقادر عليه علمتني الهجرة اولا يا كرام ان طريق الاصلاح شاق وطويل يحتاج الى صبر ومصابرة وجهاد ومرابطة. يا دعاة الاصلاح - 00:04:33

يا معاشر الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر. ايها المؤمنون الموحدون. ان طريق الاصلاح عاق وطويل يحتاج مني ومنك الى صبر ومصابرة ولزوم ولزوم لكتاب الله وسنة رسوله صلوات ربي وسلامه عليه - 00:04:59

علمتني الهجرة ان هذا الطريق نعم شاق وطويل. فالله العظيم قادر على نصرته محمد صلوات ربي وسلامه عليه. في لحظة وفي طرفة عين. لكنها سنوات تلتها سنوات. اصحاب اب يقتلون - 00:05:24

وصويحبات يقتلن دماء تراق اهل توحيد وايمان يهانون ويعذبون. سلا جزور يلقى على ظهر قائد الامة. ما ذاك الا رسالة لكم يا دعاة الاصلاح ان طريق الاصلاح شاق وطويل علمتني الهجرة - 00:05:47

ان التوحيد لا يقبل التفاوض ابدا وان مقصد الله جل في علاه من خلقك ايها العبد المسلم ان تحقق التوحيد الخالص له. وان دعوة دعوة لا تقبل التنازلات ابدا ولا تقبلوا التفاوض. ولا انصاف الحلول. لكم دينكم ولي دين. نعبد الهك يا محمد - 00:06:12

وتعبد الهنا عاما يأبى النبي صلى الله عليه وسلم. ويأبى القرآن وتأبى الملائكة شعب الله فحق الله والتوحيد فان فرطنا به وقدمنا تنازلات ما قيمة حياتنا ان نشرك بالله؟ لذا يا كرام علمتنا الهجرة - 00:06:41

ان ترك الديار وترك الدار وترك المال وترك كل شيء يهون في سبيل تحقيق التوحيد للواحد الاحد جل في علاه علمتني الهجرة ان العبد ينبغي ان يبقى قلبه معلقا بالله جل وعلا - 00:07:07

مهما اشتدت الخطوب واقبلت الكروب وتوالت المحن وتكالبت الفتن يبقى قلب العبد الموحد معلقا بالله جل في علاه الهجرة ذلك وهي تقص علي ذلك النبأ العظيم. في القرآن الكريم على لسان النبي الكريم - 00:07:28

ربي وسلامه عليه. اذ يقول لصاحبه لا تحزن. ان الله معنا ولو ان احدهم نظر الى موطئ وموضع قدميه نرى النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه علمتني الهجرة ان يبقى العبد - 00:07:52

موكلا بالله ان ضاقت الارزاق واقبلت الاسقام وكثرت الهموم. فلا تحزن ان الله معنا علمتني الهجرة يا كرام ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه رجل شجاع قائد مقدام ليس كما يصوره الاعلام - 00:08:12

اعلام الملاحدة والفجرة رجل شهواني يجامع الحائض ويعشق النساء كلا والله لم يكن نبيكم صلوات ربي وسلامه عليه كذلك. ووالله لو كان كذلك لما سالت الدماء على وجهي يوم احد - 00:08:38

ولما غادر مكة وهي احب البقاع اليه. علمتني الهجرة ان محمدا صلوات ربي وسلامه عليه. لم امتعته قد حطت رحالها في جزر الغرب وفي فنادقهم وهو يتأمل وينظر الى مقتل شعبه. علمتني الهجرة ان محمدا صلوات ربي وسلامه عليه. ظل مرابطا في مكة - 00:09:03

ظل مرابطا في مكة يودع اصحابه واحدا تلو الاخر حتى لم يبق في مكة من الموحدين الا ثلاث هو صلوات ربي وسلامه عليه وصاحبه رفيقه واسد الاسلام علي بن ابي طالب. وهكذا يكون القائل - 00:09:30

وهكذا تنتظر وهكذا تنتصر الامة. ان كان لها قادة يكونون اول جندي في الميدان كما كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه علمتني الهجرة ان صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ليس كما حكي لي في الجامعات في جامعاتنا وانا لله وانا اليه راجعون - 00:09:51

ناس اقتتلوا على الخلافة يسعون خلف الجواري والنساء كلا والله. علمتني الهجرة ان الصحابة خير خلق الله بعد الانبياء. انهم الدنيا الدنيا كلها في سبيل الله جل وعلا. تركوا اموالهم - 00:10:18

هل تركوا نساءهم؟ تركوا كل ما يملكون في مكة في سبيل ماذا؟ في سبيل هجرة الى امريكا في سبيل غنية وراقصة وتأشيرة وجنسية كلا والله تركوا الدنيا الدنيا كلها وراء ظهورهم في سبيل تحقيق التوحيد - 00:10:38

لله جل وعلا علمتني الهجرة يا كرام ان خير البشرية بعد الانبياء هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ان متن الهجرة ان هذا الرجل الذي يطعن فيه اليوم - 00:10:58

ويشكك في صدقه وامانته. بل ويكفر وينسب الى الزندقة يا كرام. انه صديق هذه الامة الاكبر. انه الرجل الذي لا يسمع القراءة من بكاءه. عتيق الاسلام علمتني الهجرة. يا كرام ان لابي بكر - 00:11:16

الله تعالى عنه منزلة لم ولن يصل اليها احد ابدا. حتى يرث الله الارض عليها وما ذاك الا لان الله جل في علاه اطلع الى قلب ابي بكر فرأى تعلقه بالصالح تعلقه - 00:11:36

النبي حبه لدعاة التوحيد فرفعه الله جل وعلا بهذه المحبة. تأمل يا مسلم تخبر امك عائشة انها ما كانت تصدق ابدا ان رجلا يبكي من شدة الفرح حتى رأت والدها رضي - 00:11:56

الله تعالى عنه يبكي من شدة الفرح تدرون متى؟ لما نزل جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم يأذن بالهجرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتأذن لابي بكر معي؟ - 00:12:15

النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن جبريل في ان يكون ابا بكر صاحبا له في هجرته اي رجل هذا اي ايمان هذا وقر في قلب ابي بكر حتى يستأذن النبي. صلى الله عليه وسلم جبريل. فيقول جبريل نعم - 00:12:34

فيبشر النبي صلى الله عليه وسلم صاحبه. صاحبه الذي كان يمني نفسه في الصحبة. يسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم على اسمك يا ابا بكر لعل الله ان يتخذ او ان يجعل لك صاحبا واي صاحب خير من النبي صلوات ربي - 00:12:55

وسلامه عليه. علمتني الهجرة ان صحبة الصالحين ترفع. رفعته في ليلة هي خير ممن من عمر على لسان ومن ال عمر كلهم ليلة باتها ابو بكر في الغار. ينطلق الصديق يسخر اهله يذللهم في خدمته - 00:13:15

النبي صلوات ربي وسلامه عليه. يمشي امامه مخافة رصد ويمشي خلفه مخافة الطلب. ويدور حوله يا كرام. يحوطه يحرسه. يحرسه بقلبه. يحرسه بجوارحه يرى صخرة فيها ظل يتقدم اليها ابو بكر يوسد المكان يستأذن النبي العدنان صلوات ربي وسلامه عليه ينام - 00:13:35

النبي صلى الله عليه وسلم في طريق هجرته صلوات ربي وسلامه عليه لكن عين ابي بكر لم تنم. ظل واقفا يحرص يرى راعي غنم ينطلق ابو بكر لهذا الراعي يطمئن لحاله. يسأله شاة يحلبها. لكن ابا بكر يا كرام - 00:14:02

لم يرضى بان يحلب الراعي تلك الشاة. حتى ينفض الغبار عن ضرع تلك الشاة. ثم يأمر الراعي ان ينفض يده عن الغبار يخاف على النبي صلى الله عليه وسلم من غبار يأذيه الله اكبر - 00:14:22

هذه هي المحبة الحقيقية وهذا هو الفداء الحقيقي. يحلب ابو بكر ويضع الحليب عند رأس النبي صلى الله عليه وسلم. يستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم اشربوا الحليب يواصلان المسير يبيتان في الغار يتفقد الغار يخبر الله جل وعلا عن خبرهم في القرآن الكريم - 00:14:40

ويشهد الله ان الذي نصره في ذلك الموقف هو الله جل وعلا وصاحبه. الا تنصروه فقد نصره الله. اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لمن؟ لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. ينطلق ابو بكر - 00:15:02

قاصدا المدينة متقدما نبيه صلوات ربي وسلامه عليه. يتعب النبي صلى الله عليه وسلم فماذا يصنع العتيق الكبير الشيخ الهرم؟ يحمل النبي صلى يحمل النبي صلى الله عليه وسلم على ظهره يا كرام - 00:15:24

وينطلق يهرول بنبيه صلوات ربي وسلامه عليه. هذا هو صديق الامة. ولن تقوم امتنا الا بامثال الصديق اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحيي في هذه الامة امثال ابي بكر رضي الله تعالى عنه انه ولي ذلك والقادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم - 00:15:42

ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعته واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة استغفره انه هو الغفور الرحيم الحمدلله وكفى الصلاة والسلام على النبي المصطفى - 00:16:08

وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اكتفاها علمتني الهجرة علمتني الهجرة يا كرام كيف يكون ثبات المرأة المسلمة في سيرة عطرة سطرتها سيرة نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. في قصة ثبات ام سلمة تلك المرأة المخزومية اول بيت - 00:16:26

في الاسلام الى مدينة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. علمتني الهجرة كيف يكون ثبات المرأة المسلمة؟ ينطلق ابو سلمة وهو من بني عبد اسد ما اخذا معه زوجته وولده سلمة - 00:16:52

فيتلقاه بنو مخزون فيقولون له اما انت فانطلق وشأنك. اما ابنتنا وصاحبتنا فلا سبيل لك ثم يختصم بنو مخزوم وبنو عبد اسد على الغلام. على سلمة ابن هذه المرأة وابن هذه الرجل - 00:17:09

حتى خلعت يده. ثم يذهبون به ويرجع بنو مخزوم بام سلمة الى مكة. يمنعونها من هجرة لن يساومونها. لم يساوموها على حجاب من اجل وظيفة تخلت عنهم ولم تساوم على حياء نحرته على باب عملها. لم تساوم على اخلاقها ولا على تربية اولادها. بل يا كرام -

00:17:29
ظلت ام سلمة كالطود الاشم ثابتة على التوحيد في مكة عاما كاملا حتى يخبر الراوي انها كانت كل يوم تخرج من بيتها الى بطاح مكة تبكي. تريد تريد ابا سلمة؟ كلا والله - 00:17:57
فثمة رجال في مكة هم اشرف من ابي سلمة. لكنها تريد الله والدار الاخرة. تريد توحيدها تريد عزها واستقامتها. تثبت ام سلمة تبكي عاما كاملا. حتى ترق قلوب المخزوميين. فيأذن لها ان تأخذ ولدها - 00:18:17
وتنطلق به الى مكة في هجرتها الى مكة علمتني الهجرة ان العربي وان لم يكن مسلما فثمة رواسب لاخلاق حسنة طيبة. يلقاها رجل اسمه عثمان ابن ابي طلحة اسلم لاحقا لكن اذ ذاك لم يكن مسلما. يسألها اين تذهبين؟ اين تريدين يا امة العرب؟ فتخبره الخبر ان - 00:18:37
انها تريد الله تهاجر بقلبها بولدها ببدنها الى الله الى المدينة. فيقول والله لا اتركك ويقودها يا كرام. فاذا ما ارادت ان تستريح اناخ البعير وولى وجهه وانطلق عنها تنزل. تبتعد عن مكانها - 00:19:05
ينطلق وهو كافر وهو مشرك ينزل متاعها. ويقوم على خدمتها دون ان يكشف لها سترا. وان يقع لها على عورة. واليوم في بلاد الاسلام وانت مسلم وجارك مسلم ورحيمك مسلم لا تأمن على ابنتك ان تقف على نافذة بيتها ولا على - 00:19:25
دارها وامرأة مسلمة تأمن على نفسها مع مشرك ينطلق بها اميالا واميالا وجلكم رآها ثم يدخل الله عليه الاسلام ثم ماذا يا كرام؟ يموت ابو سلمة فيتزوج من؟ يطرق باب ام سلمة نبي - 00:19:47
صلوات ربي وسلامه عليه. فتصير ام سلمة اما لي ولك. وتصبح زوجة للنبي صلوات ربي وسلامه عليه علمتني الهجرة ان صاحب الحق ينبغي ان يظل متمسكا بحقه لا يساوم عليه - 00:20:08
والا يفاوض عليه والا يبيعه مهما علا صوت الباطل ورضي بعض سفهاء قومنا بتطبيع وتنازل وبيع للمقدسات علمتني الهجرة لما وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مشارف مكة حينما قال والله انك احب - 00:20:30
ارض الله الى الله والى رسول الله. ولولا ان اهلك اخرجوني ما خرجت. علمتني الهجرة ان الله عاد نبيه لما رأى تعلق قلبه بمكة تعلق قلبه بمكة قال له ربنا جل في علاه - 00:20:55
الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد. يا معاشر المسلمين ينبغي ان تعلمنا الهجرة ان نظل متمسكين بالاقصى ان لا نساوم على الاقصى. فالاقصى ومقدساته وارث الانبياء. ارث الموحدين نحن ورثة الانبياء. امتنا - 00:21:15
التوحيد نحن ورثة الانبياء. ولا حق لاحد في الاقصى الا حق اهل الاسلام. ولا يقبل الله جل في علاه شاء من شاء وابى من ابى الا دين الاسلام. فايها المسلم يا من تستشعر الهجرة ينبغي ان يظل القلب - 00:21:37
معلقا بتلك البقاع المقدسة. ينبغي ان تظل معلقا بذلك المسجد. السليم الذي اصبح اليوم مندرسا منسيا في تاريخ المسلمين واجيال الاسلام لا تعرف شيئا عن المسجد الاقصى. فالاقصى ومقدساته لا تقبل تطبيعا ولا تقبل - 00:21:57
كلاما عادلا شاملا كلا والله فهو حق للمسلمين. اسأل الله جل في علاه ان يرزقني واياكم صلاة فيه قبل فاتحين مطهرين معلنين راية التوحيد والسنة فيه يا رب العالمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات - 00:22:17